

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الآداب

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الآداب
جامعة تكريت

المجلد (١٣) العدد (٤٤) كانون الثاني ٢٠٢١م، القسم الثاني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ـ بغداد ١٦٠٢ لسنة ٢٠١١





The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Tikrit University
College of Arts

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

Journal of Al - Farahidi Arts

A Quartly Academic Journal Of The College of Arts
Tikrit University

Vol (13) No (44) January 2021, Second Part

Deposit number at Books and Documents
House - Baghdad 1602 of 2011



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت



مجلة
آداب الفراهيدي

مجلة علمية محكّمة فصلية تصدر عن كلية الآداب
بجامعة تكريت

الترقيم الدولي للطباعة الورقية: ٩٥٥٤ – ٢٠٧٤

الترقيم الدولي للنشر الإلكتروني: ٨١١٨ – ٢ ٦٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٦٠٢ لسنة: ٢٠١١

المجلد (١٣) العــدد (٤٤) كانون الثاني ٢٠٢١ القسم الثاني

مجلة آداب الفراهيدي

شروط النشر:

١. ان يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD).

٢. ان لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة من الحجم العادي (A4) ويستثنى من ذلك النصوص المحققة على ان يدفع الباحث مبلغ (١٠) عشرة الاف عن كل صفحة اضافية.

٣. يمكن ان يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث على ان يلتزم الباحث بوضعه على قالب المجلة واستكمال المعلومات المطلوبة باللغتين العربية والانكليزية، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تمَّ إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً.

٤. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) يوماً.

٥. أن يكون البحث ضمن الاختصاصات الانسانية ومن ضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

٦. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ وصوله لهيئة التحرير.

٧. لا ترد الأبحاث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٨. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة والبالغة ٩٠ ألف دينار عراقي داخل العراق و١٠٠ دولار أمريكي خارج العراق.

٩. في حال قبول البحث للنشر في المجلة لا يسمح للباحث بإعادة نشره في مكان آخر إلا بعد مرور سنة كاملة على تأريخ نشره فيها.

١٠. يطبع البحث ببرنامج (Word)، وتوضع الرسوم أو الاشكال – إن وجدت – في مكانها من البحث على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.

١١. أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية.

١٢. يجب اتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي.

١٣. يجب أن تكون الخطوط كالآتي:

أ- اللغة العربية: نوع الخط (Simplified Arabic) حجم الخط (١٤).

ب- اللغة الانكليزية: نوع الخط (Times New Roman) حجم الخط (١٤).

١٤. عمل الهوامش يكون بنظام تلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث، ويكون الترقيم مستمراً، مع التدقيق في تسلسل الترقيم.

مجالات النشر:

١. **البحوث العلمية:** تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال العلوم الإنسانية.

٢. **المؤتمرات والندوات العلمية:** تنشر المجلة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعربية والعالمية والتي عقدت حديثاً في مجال العلوم الإنسانية وضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

ملاحظات النشر:

١. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.

٢. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.

٣. تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر أو الذي يرفض من قبل الخبراء.

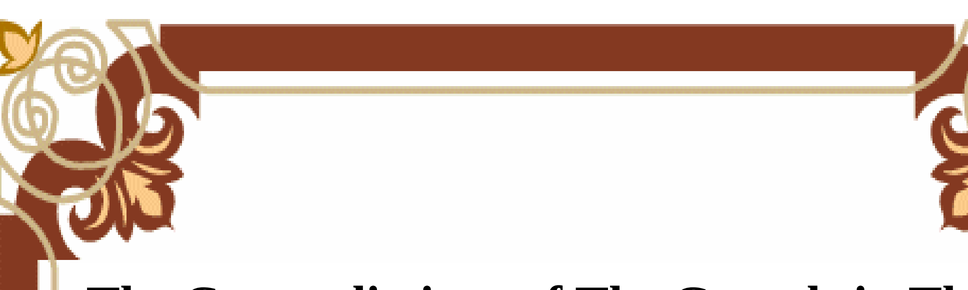
٤. يعطى الباحث نسخة مستله من بحثه.

العنوان البريدي: جامعة تكريت، كلية الآداب، مجلة آداب الفراهيدي

معلومات الاتصال

http://www.jaa.tu.edu.iq   jaa@tu.edu.iq   dr.saadsalman@tu.edu.iq

المحتويات



The Contradictions of The Gospels in The Doctrine of The Crucifixion - A Doctrinal Study

Assistant Professor Dr: Abdul-Karim Mukhram Mufrih

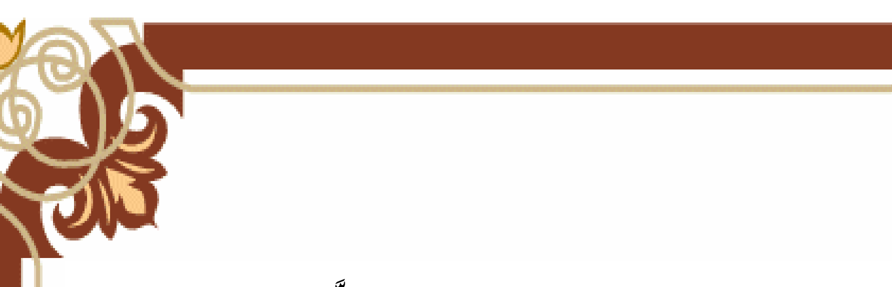
Umm Al-Qura University

College of Da`Wah And Fundamentals of Religion

Department of Aqidah (Creed of Islam)







تناقضات الأناجيل في عقيدة الصَّلب - دراسة عقديّة

الأستاذ المساعد الدكتور: عبد الكريم مغرم مفرح

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم العقيدة





Journal of Al-Frahedis Arts, Tikrit University, Vol (13) | Issue (44) | Part II | Year (2021) | Pages (293-312)



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System



The Contradictions of The Gospels in The Doctrine of The Crucifixion - A Doctrinal Study

Dr. Abdul-Karim Mukhram Mufrih
E-Mail: wa1407wa@gmail.com
Mobile: +966537773880

Department of Aqidah (Creed of Islam)
College of Da`Wah And Fundamentals of Religion
Umm Al-Qura University
Mecca
Kingdom of Saudi Arabia

***Keywords*:**
- Gospels
- The Doctrine of Crucifixion
- Jews
- Christians

A R T I C L E I N F O

Article History:
Submitted: 20/09/2020
Accepted: 23/11/2020
Published: 01/01/2021

A B S T R A C T

In fact, starting from the Holy Quran in this case is necessary because it gives us a previous and confirmed result, so the search in this case is not to reach unknown results for us, but to get to proofs of this issue help us to discuss the Christians and to clarify the truth to them through contradictions in the Gospels. The Christians claimed that their holy book is the source of revelation and inspiration. The doctrine of Christ's crucifixion is a Jewish claim, because of this, Christianity was corrupted and the Christians ratified it through the centuries until the councils proved to be a firm and unquestioned doctrine.

When discussing the sound mind, it believes in the invalidity of this doctrine, it is therefore recommended that there should be research on mental evidence in this regard. Attention should be given to the Gospel of Barnabas, who denied this issue, and the uniqueness of this Gospel in special studies to show what it contains about the denial of this issue. It is necessary to emphasize the issue of the individual divinity of God.

* *Corresponding Author: Dr. Abdul-Karim Mukhram Mufrih | Department of Aqidah (Creed of Islam), College of Da`Wah And Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University | Mecca, Kingdom of Saudi Arabia | E-Mail: wa1407wa@gmail.com / Mobile: +966537773880*



تناقضـــات الأناجيل في عقيدة الصَّــلب ـ دراســة عقديّة

د. عبد الكريم مغرم مفرح
البريد الكتروني: wa1407wa@gmail.com
رقم الجوال: +966537773880

قسم العقيدة
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
المملكة العربية السعودية

الكلمات المفتاحية:

- الأناجيل
- عقيدة الصَّلب
- اليهود
- النصارى

معلومات المقالة:

تاريخ المقالة:

قدمت: ٢٠٢٠/٠٩/٢٠
قبلت: ٢٠٢٠/١١/٢٣
نشرت: ٢٠٢١/٠١/٠١

الملخص

إنّ الانطلاق من القرآن الكريم في هذه القضيّة من الضّرورة بمكان، وذلك لأنّه يعطينا نتيجة يقينيّة وقطعيّة سابقة لا لبس فيها، ولذا فالبحث في هذه القضيّة ليس للوصول إلى نتائج مجهولة بالنّسبة لنا، ولكن للوصول إلى براهين على هذه القضيّة تساعدنا في محاورة النّصارى وإيضاح الحقّ لهم من خلال ما في الأناجيل من تناقضات. وإنّ عقيدة الصّلب زعم يهوديّ أفسدت به النّصرانيّة، وانطلى على النّصارى عبر القرون حتّى أثبتته المجامع كعقيدة لا تقبل النّقاش.

إنّ النّقل يقضي ببطلان هذه العقيدة. كذلك فإنّ العقل السّليم عند نقاشه لهذه العقيدة لا يلبث إلّا بالتّسليم ببطلانها، ولذا يوصى بأن يكون هناك بحث حول الأدلّة العقليّة في هذا الجانب. وينبغي الاهتمام بإنجيل برنابا الذي نفى هذه القضيّة، وأن يفرد بدراسات خاصّة لإظهار ما فيه حول نقض هذه القضيّة. والتأكيد على مسألة الألوهيّة المفردة لله تعالى.



المقدّمـة

الحمد لله الذي أعزنا بهذا الدين، وأنزل علينا كتابه فجعله مهيمنا وحجة على العالمين، وأرسل إلينا خير رسله محمد بن عبد الله خاتم النبيين.

أمّا بعد:

فإنّ الله تعالى بعث نبيّنا محمّداً ﷺ للإنس والجنّ كافّةً، بشيراً ونذيراً، في وقتٍ أوغل أهلُ الجاهليّة في الضّلال إيغالاً استحقّوا لأجله مقت الله تعالى، فقد ثبت في صحيح مسلم [١] أنّ النّبيّ ﷺ قال: «إنّ الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم، عربَهم وعجمَهم، إلّا بقايا من أهل الكتاب».

فأمر الله جلّ جلاله نبيّه ﷺ أن يبلّغ ما أنزله إليه، فقال تعالى: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [٢] فبلّغ ﷺ البلاغ المبين، حتى قال بأبي هو وأمي ﷺ» قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلّا هالك» [٣]، فنُشهد الله جلّ جلاله أنّه قد بلّغ الرّسالة، وأدّى الأمانة، ونصح الأمّة، وجاهد في الله حقّ جهاده حتى أتاه اليقين، فصلوات ربّي وسلامه عليه ما تعاقب الجديدان.

وقد أيّد الله تعالى أنبياءه بالآيات البيّنات، الدالّة على صدقهم، وكان لنبيّنا ﷺ من ذلك أعلاه، وأشرفه؛ فقد آتاه الله تعالى القرآن كلام الله عزّ وجلّ المعجزة الباقية إلى أن يشاء الله تعالى.

وقد تضمّن هذا الكتاب العزيز قصصاً لمن مضى من أنبياء الله تعالى وأقوامهم، وأخباراً لما سيأتي في قادم الأيام، كلّ ذلك بالحقّ ﴿ وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ١٢٠ ﴾ **(سورة هود: الآية: ١٢٠).**

ومن القصص التي ذكرها الله تبارك وتعالى، قصّة المسيح عيسى بن مريم عليه السّلام، وذكر مزاعم اليهود بِصَلبِه، وأبطل ذلك جلّ في علاه.

إلّا أنّ النّصارى قد صدّقوا اليهود في هذا، وضمّنوا أناجيلهم قصّة صلب المسيح، فأحببت أن أبحث عن هذه القصّة من خلال أناجيلهم هم، وأظهر ما فيها من التّناقض والباطل، إحقاقاً للحقّ الذي أخبرنا الله تعالى به في كتابه العزيز.

الدراسات السابقة:

اعتنى العلماء قديما وحديثا بدراسة عقائد النصارى والرد عليهم، وبيان فساد عقائدهم إلا أنني لم أقف على بحث بين تناقضهم قي عقيدة الصلب من خلال الأناجيل الأربعة.

ومن الدراسات: "التناقضات العقدية بين طوائف النصرانية وآثارها" للباحثة: سلوى بنت أحمد المحرزي، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، في جامعة أم القرى.

ومن خلال اطلاعي على هذه الرسالة؛ لم أجد الباحثة تطرقت للتناقضات في عقيدة الصلب، وهذا يبين أهمية هذا البحث في إبراز تناقضهم في عقيدة الصلب.

وقد قسّمت البحث إلى مقدّمة، وتمهيد، ومبحثين، ثمّ الخاتمة.

التّمهيد، ذكرت فيه تعريف الإنجيل، ومنزلته عند النّصارى.



المبحث الأوّل عنوانه: تناقضات الأناجيل في قصّة الصَّلب.

المبحث الثّاني عنوانه: نقد عقيدة النّصارى في الصَّلب.

ثمّ الخاتمة وفيها أبرز النّتائج

والله أسأل أن يوفّقنا جميعاً لما فيه خير الدّارين، وأن يستعملنا في نصرة هذا الدّين.

التّمهيد

الإنجيل هو الكتاب الذي آتاه الله تعالى لرسوله عيسى بن مريم ﷺ قال عزّ وجلّ: ﴿وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٦﴾ **(سورة المائدة: الآية: ٤٦).**

يقول النّصارى في تعريف الإنجيل: "كلمة إنجيل كلمةٌ يونانيّةٌ، معناها: بشارة، أو أخبار سارّة مفرحة؛ وقد وصف الإنجيليّون حياة المسيح كلّ واحد من زاوية معيّنة بحسب احتياج من كتبوا لهم؛ فتأتي الصّورة في النّهاية متكاملة من كتاباتهم، توضّح لنا حياة المسيح على الأرض، وتشمل تعاليمه ومعجزاته" [٤].

والكتاب المقدّس عندهم بِعَهدَيه القديم والجديد، هو وحي وإلهامٌ من الله تعالى، اختار له الأكفّاء كي يكتبونه. يقول الكاثوليك في بيان هذه العقيدة: "إنّ الحقائق الإلهيّة التي تتضمّنها قال تعالى: ﴿وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٦﴾ **(سورة المائدة: الآية: ٤٦).**

لنُها أسفارُ الكتاب المقدّس قد سُطِّرَتْ بإلهام الرّوح القدس. وأمّنا الكنيسة المقدّسة بفضلِ الإيمان الذي استلمته من الرّسل تعتبرُ كتبَ العهد القديم والعهد الجديد كلّها بجميع أجزائها مقدّسةً وقانونيّة، لأنّ تلك الأسفار التي كُتبت بإلهام الرّوح القدس، هو الله ألّفها وسُلِّمَت كما هي عليه إلى الكنيسة نفسها. إنَّما اختار الله لصياغةِ هذه الكتب المقدَّسة أناساً في كمال إمكاناتهم وقواهم، واستخدمهم كيما، بدفعٍ منه فيهم وبواسطتهم، يدوّنوا كمؤلِّفين حقيقيّين، كلَّ ما يُريده وما يُريده فقط؛ وحيث يجب أن يُعتبر من الروحِ القدس كلُّ ما يقوله ويؤكّده المؤلّفون الملهَمون أو كُتّابُ الأسفار المقدّسة، اقتضى إذ ذاك الاعتراف بأنّ الكتب المقدّسة تُعلِّمُ الحقيقة التي أراد الله أن تُدرَجَ في تلك الأسفار المقدّسة لخلاصنا بقوّةٍ وأمانةٍ وبدون خطأ؛ وعليه: فإنّ الكتاب كلّه قد أوحى به الله وهو مفيدٌ للتعليمِ وللتنفيذِ وللتقويم وللتهذيب بالبرّ لكي يكون رجلُ الله كاملاً متأهّباً لكلِّ عملٍ صالح" [٥].

وهو كذلك أيضاً عند الأرثوذكس، يقول البطريرك مار اغناطيوس زكّا الأوّل: "إنّ الكتاب المقدّس، الذي بين أيدينا، هو كلام الله الحي، الذي أنزله تعالى على ألسنة أناس قدّيسين، اختارهم ليكونوا وسطاء بينه وبين البشر، فتلقّنوا الوحي منه، وبلّغوه البشر؛ كما أمرهم أيضاً بأن يدوّنوه في كتاب، ليكون مناراً للهدى، ليس لجيلهم فقط، بل أيضاً لسائر الأجيال والدهور".



ثم قرر بعد ذلك أمور:

١. أن الأسفار السبعة وعشرون قد أجمعت الكنيسة على قبولها، وأقرتها في أوائل القرن الثاني.

٢. الرسل والتلاميذ الذين كتبوا هذه الأناجيل معصومون من الخطأ والزلل؛ لأنهم ممن اختارهم الرب وحل عليهم روح القدس

٣. أن هؤلاء الرسل قد ثبت صدق كلامهم بما ثبت لهم من المعجزات، والسيرة الحسنة، وإيمانهم الصادق (٦). وهو كذلك أيضاً عند البروتستانت (٧).

فالكتاب المقدّس عند النّصارى، هو من وحي وإلهام الله تعالى، وما كان كذلك لا يعتريه الكذب والتّناقض؛ ولكن إذا وقف النّاظر على ما فيه، عَلِم يقيناً خلاف ذلك، وسيأتي بيان بطلان ادّعاءاتهم في المبحث الثّاني إن شاء الله تعالى.

المبحث الأوّل: تناقضات الأناجيل في قصّة الصّلْب:

عقيدة الفداء عند النصارى:

يعتقد النّصارى أنّ المسيح ﷺ صُلِب ومات من أجل التّكفير عن الخطيئة الأولى التي ارتكبها آدم ﷺ وانتقلت إلى أبنائه من بعده، يقول بولس: (وَأُعَرِّفُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِالإِنْجِيلِ الّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وقَبِلْتُمُوهُ، وَتَقُومُونَ فِيهِ، وَبِهِ أَيْضاً تَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّ كَلاَمٍ بَشَّرْتُكُمْ بِهِ. إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قد آمَنْتُمْ عَبَثاً! فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضاً: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ) (٨).

وجاء في إنجيل يوحنا منسوباً لعيسى عليه السّلام: "أنا هو الرّاعي الصّالح، والراعي الصالح يضحّي بحياته في سبيل الخراف" (٩).

وفلسفتهم في هذا ذكرها البابا شنودة الثالث: "الخطيّة هي عصيان لله، وتَعَدّ على حقوقه، وعدم محبّة له، والله غير محدود، إذاً فالخطيّة غير محدودة لأنّها موجّهة ضدّ الله غير المحدود؛ ومهما عمل الإنسان فإنّ أعماله محدودة، لذلك لا تَغْفِر الخطيّة إلّا كفّارة غير محدودة، ولا يوجد غير محدود إلّا الله. لذلك لم يكن هناك حلّ لمغفرة الخطيّة سوى أن يتجسّد الله ذاته ويموت؛ ويكون موته كفّارة غير محدودة، توفى عدل الله غير المحدود، في الاقتصاص من الخطيّة غير المحدودة، الموجّهة ضدّ الله غير المحدود" (١٠).

إذا من مقتضى عدل الله تعالى عندهم أن يُكفّر عن الخطيئة الأولى، ولا سبيل إلى ذلك إلّا أن يفتدي الإله تعالى الله عن ذلك عُلوّاً كبيراً البشر بنفسه لا غير!

تناقضات الأناجيل في قصّة الصَّلب:

سـردت الأناجيل قصّـة الصَّـلب، وتحدّثت عن مراحلها، من الوشـاية بالمسـيح من قِبَل اليهود، وخيانة تلميذ المسيح يهوذا، ثمّ محاكمة المسيح، ثمّ الصَّلب، ثمّ قيامة المسيح بزعمهم بعد موته؛ وكان التناقض ظاهراً بين الأناجيل في سرد هذه المراحل.



وسيكون الحديث عن التناقضات مُندرِجاً تحت ثلاثة عناوين:

١. تناقضات ما قبل الصَّلب.
٢. تناقضات يوم الصَّلب.
٣. تناقضات ما بعد الصَّلب.

وسأقتصر على إيراد التّناقضات الظّاهرة في ذلك.

أوّلاً: تناقضات ما قبل الصَّلب:

التّناقض الأوّل:

ذكر متّى أنّ الذي جاء للقبض على عيسى ﷺ هم عصابة أرسلها رؤساء الكهنة وشيوخ الشّعب، قال: "وبينما يسوع يتكلّم وصل يهوذا، أحد التلاميذ الاثني عشر، على رأس عصابة كبيرة، أرسلها رؤساء الكهنة، وشيوخ الشّعب" (١١). زاد مرقس على ذلك: "ومعلّمو الشّريعة" (١٢)، زاد يوحنا: "والفريسيون" (١٣)، ولم يذكر شيوخ الشّعب، ولا معلّمي الشّريعة؛ بينما قال لوقا أنّ الذي جاء للقبض عليهم هم رؤساء الكهنة، وقادة حرس الهيكل، والشيوخ (١٤).

التناقض الثاني:

صوّر متّى في إنجيله عيسى ﷺ على أنّه راضٍ بما قُدّر له، فزعم أنّه قال ليهوذا الذي خانه وأسلمه: "قال له يسوع: افعل ما جئت له يا صاحبي" (١٥)، بينما زعم لوقا أنّ المسيح عاتبه قائلاً: "أبقبلة يا يهوذا تسلم ابن الإنسان" (١٦). أمّا يوحنا فقد زعم أنّ المسيح هو الذي بادر وخرج إليهم سائلاً، قال: "فتقدّم يسوع، وهو يعرف ما سيحدث له، وقال لهم: من تطلبون؟ أجابوا: يسوع الناصري، فقال لهم: أنا هو" (١٧).

التناقض الثالث:

زعمت الأناجيل أنّ المسيح تنبّأ لتلميذه بطرس، أنّه سيتبعه في يوم المحاكمة، وسينكر معرفته بالمسيح ثلاث مرّات، وأنّ إنكاره هذا يكون قبل صياح الدّيك مرّتين حسب إنجيل مرقس، قال: "قبل أن يصيح الدّيك مرّتين تنكرني ثلاث مرّات" (١٨)، بينما الوارد عند الثّلاثة صياح الدّيك مرّة واحدة، قال لوقا: "قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرّات" (١٩)، وفي عرضهم لقصّة بطرس لم يذكروا صياح الدّيك إلّا مرّة واحدة، إضافةً إلى أنّ يوحنا ذكر أنّ بطرس ينكر المسيح مرّتين.

التناقض الرابع:

وهذا التّناقض له تعلّق بسابقه؛ ذلك أنّ الذي تعرّف على بطرس في المرّة الثانية هي جارية أخرى غير الأولى، حسب إنجيل متّى، قال: "وخرج إلى مدخل السّاحة، فرأته جارية أخرى" (٢٠).

بينما يذكر مرقس أنّ الذي رآه في المرّة الثّانية هي الجارية الأولى نفسها، قال: "وخرج إلى الدّهليز، فصاح الدّيك. فرأته الجارية" (٢١).

أمّا في إنجيل لوقا ويوحنا، فقد ذكرا أنّ الذي تعرّف عليه في المرّة الثّانية رجل وليس امرأة، قال لوقا: "وبعد قليل رآه رجل، فقال: وأنت منهم؟ فأجابه بطرس: كلّا يا رجل" (٢٢).



التناقض الخامس:

تذكر الأناجيل محاكمة عيسى ﷺ عند رؤساء الكهنة، وذلك بعد القبض عليه، ويجعل لوقا وقت هذه المحاكمة صباحاً بعد ليلة القبض، يقول: "ولمّا طلع الصّبح، اجتمع مجلس شيوخ الشّعب، وهم رؤساء الكهنة، ومعلّمو الشّريعة، فاستدعوا يسوع إلى مجلسهم" (٢٣).

بينما الثّلاثة يجعلون وقت هذه المحاكمة في ليلة القبض عليه، قال مرقس ذاكراً ما حدث بعد القبض: "وأخذوا يسوع إلى رئيس الكهنة، فاجتمع رؤساء الكهنة، والشّيوخ، ومعلّمو الشّريعة كلّهم" (٢٤).

ثانياً: تناقضات يوم الصَّلب:

التّناقض السّادس:

بعد أن حُكم على المسيح بالصَّلب، خرج به اليهود ليُنفّذوا ذلك، فذكر متّى ومرقس ولوقا أنّ الذي حمل الصليب في الطّريق، رجل اسمه سمعان القيريني، قال مرقس: "وسخَّروا لحمل صليبه سمعان القيريني، أبا إسكندر وروفس، وكان في الطريق راجعاً من الحقل" (٢٥).

بينما ذكر يوحنا الذي حمل الصّليب هو عيسى ﷺ نفسه، قال: "فأخذوا يسوع فخرج وهو يحمل صليبه إلى مكان يسمّى الجمجمة" (٢٦).

التّناقض السّابع:

ذكر مرقس أنّ الصَّلب كان في السّاعة التّاسعة صباحاً، قال: "وكانت السّاعة التّاسعة صباحاً حين صلبوه" (٢٧).

بينما ذكر يوحنا أنّ الصَّلب كان ظهراً، قال: "وكان ذلك يوم الجمعة، يوم التّهيئة للفصح، والوقت نحو الظّهر" (٢٨).

التّناقض الثّامن:

ذكروا أنّ لصّين قد صُلِبَا مع المسيح، وقد ذكر متّى في إنجيله أنّهما عيّرا المسيح، قال: "وصلبوا معه لصّين، واحداً عن يمينه، وواحداً عن شماله. وكان المارّة يهزّون رؤوسهم، ويشتمونه، ويقولون: يا هادم الهيكل وبانيه في ثلاثة أيّام، إن كنت ابن الله، فخلّص نفسك، وانزل عن الصّليب، وعيّره اللصّان المصلوبان معه أيضاً، فقالا مثل هذا الكلام" (٢٩).

بينما ذكر لوقا أنّ الذي عيّره أحدهما، والآخر أنكر على صاحبه تعييره، قال: "وأخذ أحد المجرمين المعلّقين على الصّليب يشتمه ويقول له: أما أنت المسيح؟ فخلّص نفسك وخلّصنا؛ فانتهره المجرم الآخر قال: أما تخاف الله وأنت تتحمّل العقاب نفسه؟ نحن عقابنا عدل، ننلناه جزاء أعمالنا، أمّا هو فما عمل سوءاً؛ وقال: اذكرني يا يسوع، متى جئت في ملكوتك. فأجاب يسوع: الحقّ أقول لك: ستكون اليوم معي في الفردوس" (٣٠).



التّناقض التّاسع:

صـــوّر متّى ومرقس المســيح ﷺ في لحظاته الأخيرة بصـــورة اليائس القانط، قال متّى: "ونحو السّـاعة الثّالثة صـرخ يسـوع بصـوت عظيم: إيلي، إيلي، لما شـبقتاني؟ أي: إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟" (٣١).

بينما لوقا صوّره راضياً غير ساخط، قال: "وصرخ يسوع صرخةً قويّةً: يا أبي، في يديك أستودع روحي" (٣٢)!

أمّا يوحنا فلم يذكر صرخةً ولا مناجاةً، ولكنّه قال: "فلمّا ذاق يسوع الخلّ قال: تمّ كلّ شيء. وحنى رأسه، وأسلم الرّوح" (٣٣).

التناقض العاشر:

وهنا وجه آخر للتناقض أهم، له تعلّق بما قبله، وهو أنّ متّى ومرقس ذكرا مخاطبة المسيح لله بوصفه إلهه، بينما لوقا ذكر مخاطبته لله تعالى بوصف الأبوّة، تعالى الله عن ذلك.

ثالثاً: تناقضات ما بعد الصّلب:

التّناقض الحادي عشر:

ذكرت الأناجيل النّساء اللاتي زرن المسيح في قبره بعد دفنه، فذكر يوحنا أن التي زارته هي مريم المجدليّة وحدها، قال: "ويوم الأحد جاءت مريم المجدليّة إلى القبر باكراً" (٣٤).

بينما يذكر متّى أنّ من زاره هي مريم المجدليّة، ومريم الأخرى، قال: "ولمّا مضى السّبت، وطلع فجر الأحد، جاءت مريم المجدليّة، ومريم الأخرى لزيارة القبر" (٣٥).

أمّا مرقس فقد ذكر ثلاثاً زرنه، وهنّ مريم المجدليّة، ومريم أمّ يعقوب، وسالومة، قال: "ولما مضى السّبت اشترت مريم المجدليّة، ومريم أمّ يعقوب، وسالومة، بعض الطّيب ليذهبن ويسكبنه على جسد يسوع؛ وفي صباح يوم الأحد، عند طلوع الشمس، جئن القبر" (٣٦)!

أمّا لوقا فقد ذكر أنّهنّ نساء كثيرات، قال: "وكانت النّساء اللواتي تبعن يسوع من الجليل يرافقن يوسف، فرأين القبر، وكيف وضع فيه جسد يسوع" (٣٧). وقال: "ورجعن من القبر، وأخبرن التّلاميذ الأحد عشر والآخرين كلّهم بما حدث، وهنّ مريم المجدليّة، وحنَّة، ومريم أمّ يعقوب، وسائر النّساء اللواتي رافقنهنّ" (٣٨).

التّناقض الثّاني عشر:

عندما جاءت النّسوة لقبر المسيح على تناقضهم في تعيينهنّ ذكر متّى أنّ الذي شوهد هو ملاك من الرّبّ نزل ودحرج الحجر عن القبر، قال: "وفجأة وقع زلزال عظيم، حين نزل ملاك الرّبّ من السّماء، ودحرج الحجر عن باب القبر، وجلس عليه" (٣٩).

بينما ذكر يوحنا أنّهنّ وجدن ملاكين، قال: "أمّا مريم المجدليّة، فوقفت عند القبر تبكي. وانحنت نحو القبر وهي تبكي، فرأت ملاكَين في ثياب بيضاء، جالسين حيث كان جسد يسوع، أحدهما عند الرّأس، والآخر عند القدمين" (٤٠)!



أمّا مرقس فقد ذكر أنهنّ رأين شابّاً جالساً، قال: "فدخلن القبر، فرأين شابّاً جالساً عن اليمين، عليه ثوب أبيض، فارتعبن" (٤١)!

وأمّا لوقا فذكر أنّهنّ رأين رجلين، قال: "فدخلن فما وجدن جسد الرّبّ يسوع، وبينما هنّ في حيرة، ظهر لهنّ رجلان عليهما ثياب برّاقة" (٤٢)!

التّناقض الثّالث عشر:

ذكر مرقس أنّ النّساء بعد عودتهنّ من رؤية الملاك، أو الرّجل حسب تناقضهم كنّ خائفات، ولم يخبرن أحداً بشيء، قال: "فخرجن من القبر هاربات من شدّة الحيرة والفزع، وما أخبرن أحداً بشيء، لأنّهنّ كنّ خائفات" (٤٣).

بينما ذكر لوقا أنّهنّ أخبرن التّلاميذ كلّهم. قال: "ورجعن من القبر، وأخبرن التّلاميذ الأحد عشر والآخرين كلّهم بما حدث" (٤٤).

التّناقض الرّابع عشر:

زعمت الأناجيل قيامة المسيح بعد موته، ولكنّها كالعادة تناقضت في هذه الحادثة، فمرقس ويوحنا يزعمان أنّ ظهوره الأوّل كان لمريم المجدليّة، قال مرقس: "وبعدما قام يسوع في صباح الأحد، ظهر أوّلاً لمريم المجدليّة" (٤٥). وقال يوحنا: "أمّا مريم المجدليّة، فوقفت عند القبر تبكي"، إلى أن قال: "قالت هذا والتفتت وراءها فرأت يسوع واقفاً" (٤٦).

ويضيف متّى مريم الأخرى، قال: "فتركت المرأتان القبر مسرعتين، وهما في خوف وفرح عظيمين، وذهبتا تحملان الخبر إلى التّلاميذ، فلاقاهما يسوع" (٤٧).

أمّا لوقا، فذكر أنّ أوّل ظهور للمسيح كان لتلميذين، قال: "وفي اليوم نفسه، كان اثنان من التّلاميذ في طريقهما إلى قرية اسمها عمواس، على مسافة سبعة أميال من أورشليم، وكانا يتحدّثان بهذه الأمور كلّها؛ وبينما هما يتحدّثان ويتجادلان، دنا منهما يسوع نفسه، ومشى معهما" (٤٨)!

التّناقض الخامس عشر:

ذكر يوحنا أنّ المسيح ظهر للتّلاميذ مجتمعين ثلاث مرّات، قال: "وفي مساء ذلك الأحد، كان التّلاميذ مجتمعين، والأبواب مقفلة خوفاً من اليهود، فجاء يسوع ووقف بينهم"، وقال: "وبعد ثمانية أيّام اجتمع التّلاميذ في البيت مرّة أخرى، وتوما معهم، فجاء يسوع والأبواب مقفلة، ووقف بينهم"، وقال: "وظهر يسوع لتلاميذه مرّة أخرى على شاطئ بحيرة طبريّة" (٤٩).

بينما يجعل متّى، ومرقس، ولوقا، الظّهور مرّة واحدة (٥٠)؛ ولكن أين تمّ هذا الظّهور؟ هذا هو التّناقض التّالي.

التّناقض السّادس عشر:

ذكر متّى ومرقس أنّ لقاء المسيح بالتّلاميذ كان في الجليل، يقول متّى: "أمّا التّلاميذ الأحد عشر، فذهبوا إلى الجليل، إلى الجبل، مثلما أمرهم يسوع، فلمّا رأوه سجدوا له" (٥١).



بينما ذكر لوقا أنّ هذا اللقاء كان في أورشليم! قال: "وقاما في الحال، ورجعا إلى أورشليم، فوجدا الرّسل الأحد عشر ورفاقهم مجتمعين"، إلى أن قال: "وبينما التّلميذان يتكلّمان، ظهره وبنفسه أي المسيح بينهم، وقال لهم: سلام عليكم" (٥٢).

التّناقض السّابع عشر:

زعم يوحنا أنّ المسيح بعد قيامته، بقي أكثر من ثمانية أيّام (٥٣)، بينما زعم مرقس ولوقا أنّه صعد إلى السّماء بعد لقائه الأوّل بالتّلاميذ، قال مرقس: "وبعدما كلّم الرّبّ يسوع تلاميذه، رُفع إلى السّماء، وجلس عن يمين الله" (٥٤).

كيف يموت المسيح وهو عندهم جزء من الإله؟

بقي أن أشير هنا إلى مسألة مهمّة، لا تستقيم مع العقل، وهي إذا كانت حقيقة المسيح وجوهره متّصلة مع حقيقة الآب، وروح القدس، فكيف يموت حينئذ؟

هذا السّؤال الجوهريّ الذي لا يستطيع النّصارى الإجابة عليه، وأورد هنا مثالاً واحداً لمحاولة الإجابة عليه منهم. يقول أحد علمائهم المعاصرين، وهو الآب متّى المسكين: "إنّ المسيح قادم لتقبّل الموت، وفي العادة، ولكلّ إنسان، الذي يقبض روح الذي يموت هو الشّيطان، ولكن في المسيح فلا، ولا يمكن. فمعروف أنّه استودعها في يد الآب وليس بين يدي الشّيطان؛ ولكنّ السّؤال اللّاهوتيّ الخطير: كيف يموت الابن؟ لأنّ المحقّق أنّ (الابن مات بالجسد)، ولكن هذا لا يعني أنّ الجسد ميّت واللاهوت في مسرة الاتحاد الجوهري متمتّع. إذاً لا بدّ أنّ الابن (يعاني موت الجسد) باعتباره واحداً مع جسده. هنا الصّعوبة والاستحالة تأتي من الاتصال الجوهريّ بحياة الآب، فأيّ موت للابن حتّى بالجسد يطال الاتّصال بين الآب والابن. إذا هنا يتحتّم لكي يموت الابن بالجسد أن يترك الآب الابن المتجسّد حتّى يموت، وإلّا استحال الموت على الابن بالجسد"(٥٥)، فهو يشير إلى استحالة هذا التّقرير عقلاً، ثمّ يرى أنّه قد يزيل الإشكال، إذ قال أنّ الآب ترك الابن ليعاني الموت، أي أنّ المعاناة لم تلحق الآب، وبقوله هذا وقع فيما هو أشدّ مما فرّ منه بالنسبة لعقيدتهم وصار كالمستجير من الرّمضاء بالنّار؛ ذلك أنّه يلزمه حتّى يستقيم جوابه أن يُقِرّ بانفصال جوهر الآب عن جوهر الابن، وحينئذ بطل قولهم أنّ الجوهر واحد.

وقد ذكر في موطن آخر أن ترك الآب للأبن إنما كان ذلك من جهة التدبير لا الطبيعة؛ مقررا أن لاهوته لم يفارق ناسوته أبدا (٥٦).

المبحث الثّاني: نقد عقيدة النّصارى في الصَّلب:

تقدّم بيان تناقض أناجيل النّصارى المعتمدة في عقيدة الصَّلب، مما يبيّن دخول التّحريف في هذه القصّة، وقبل نقد ذلك بالتّفصيل، أودّ الإشارة بإيجازٍ لنقدهم في ادّعائهم بأنّ كتابهم المقدّس بوضعه الحالي وحي من الله تعالى وإلهام.

نقد النّصارى في زعمهم أنّ كتابهم المقدّس وحيٌ من الله تعالى:

يمكن إجمال النّقد في النّقاط التالية:



أوّلاً: لم تكن الأناجيل، ورسائل الكتاب المقدّس موضع قبول طيلة ثلاثة قرون من ميلاد المسيح، حتّى أُقرّت في مجمع نيقيا سنة (٣٢٥م)، فاعترفوا فيه بالأناجيل الأربعة، وغيرها من الرّسائل. فأيّ قيمة لشيء لم يكن مصدراً أساسيّاً طيلة ثلاثة قرون؟ [٥٧].

ثانياً: لا يملك النّصارى سنداً متّصلاً لكتابهم المقدس، فهم لم يستطيعوا أن يثبتوا صحّة نسبة تلك الأناجيل والكتب لقائليها، فضلاً عن إثبات صحّة كلّ ما حوته، يقول الشّيخ رحمة الله الهندي رحمه الله: "فإذا كان الأمر كذلك فلا نعتقد بمجرّد استناد كتابٍ من الكتب إلى نبيٍّ أو حواريّ أنّه إلهاميٌّ أو واجب التّسليم، وكذلك لا نعتقد بمجرّد ادّعائهم بل نحتاج إلى دليل، ولذلك طلبنا مراراً من علمائهم الفحول السّند المتّصل فما قدروا عليه، واعتذر بعض القسّيسين في محفل المناظرة التي كانت بيني وبينهم، فقال: (إنّ سبب فقدان السّند عندنا وقوع المصائب والفتن على المسيحيّين إلى مدّة ثلاثمائة وثلاث عشرة سنة)، وتفحّصنا في كتب الإسناد عندهم فما رأينا فيها شيئاً غير الظّنّ والتّخمين، يقولون بالظّنّ ويتمسّكون ببعض القرائن، وقد قلت إنّ الظّنّ في هذا الباب لا يغني شيئاً" [٥٨].

ثالثاً: زعمهم أنّ كتابهم المقدّس وحي من الله وإلهام ليس محلّ إجماعهم، فمن المنتسبين لهم من أنكر أن يكون كلّ ما حواه الكتاب المقدّس وحياً وإلهاماً، وقد بين ذلك الشّيخ أبو زهرة رحمه الله: أن إلهام الرسل ليس محل إجماع عند كتاب المسيحيين، قديما وحديثا، ثم إنهم لا يستطيعون الجزم بشيء أنه إلهامي [٥٩].

وحتّى الذين قالوا بذلك لا يستطيعون تحديد ما هو الإلهاميّ، وغير الإلهاميّ، بصفة قطعيّة، فعاد الأمر للظّنّ والهوى، وليس بمثل ذلك تصحّ الدّيانة.

رابعاً: وجود التّناقضات الكثيرة في كتابهم المقدّس، مما يدلّ دلالة قاطعة على أنّه ليس بوحي من الله تعالى، ولا إلهاماً منه جلّ وعلا، وقد تقدّم شيء منها في قصّة الصَّلب فقط، بل قد أحصى الشّيخ رحمة الله الهندي أكثر من مئة وعشرين اختلافاً في كتابهم المقدّس [٦٠]. يقول ابن القيّم: "وأمّا الإنجيل فهو أربعة أناجيل، أُخذت عن أربعة نفر، اثنان منهم لم يريا المسيح أصلاً، وهما: مرقس ولوقا، واثنان رأياه واجتمعا به وهما متّى ويوحنا، وكلّ منهم يزيد وينقص و يخالف إنجيلُه إنجيلَ أصحابه في أشياء، وفيها ذكر القول ونقيضه" [٦١].

ويقول الشّيخ أبو زهرة: "وإذا كانت هذه الكتب متناقضةً متضاربة، يلحق الكذب كلّها في جملتها وأجزائها عند مناقشتها، فهي إذاً ليست بإلهام، ويكفي هذا بطلاناً لمدّعاهم في الإلهام" [٦٢]، قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ **(سورة النساء: الآية: ٨٢).**

خامساً: ذكر إسبينوزا أنّ الأسلوب الذي كُتب به الإنجيل من قبل الحواريّين، يدلّ على أنّه ليس من عند الله، بل كتبه الحواريّون بصفتهم فقهاء لا أنبياء، يقول: "فإذا فحصنا الطّريقة التي نقل بها الحواريّون عقيدة الإنجيل، نجد أنّها تتلف اختلافاً كبيراً عن طريقة الأنبياء، فالحواريّون يستعملون الاستدلال في كلّ الأحيان، حتى ليبدو أنهم لا يتنبّؤون بل يجادلون، وعلى العكس، لا تحتوي



النبوّات إلا على عقائد وأوامر، لأنّ الله نفسه هو الذي يتحدّث، أعني: الله الذي لا يستدلّ، بل يأمر بما له من سلطة مطلقة تقضي بها طبيعته" (٦٣).

فقد تبيّن بما تقدّم أنّ الأناجيل ليست وحياً من الله تعالى، ولا إلهاماً منه جلّ وعلا؛ إذ كيف يتناقض وحي الله بزعمهم بين إنجيل وآخر، بل الاختلاف موجود داخل الإنجيل الواحد، وما كان هذا حاله لا يصحّ الاعتماد عليه لمعرفة مراد الله تعالى.

وأختم الكلام عن بطلان قولهم بكون أناجيلهم وحياً من الله، بما قاله الشّيخ رحمة الله الهندي، وقوله يمثّل عقيدة المسلم تجاه هذه القضيّة، قال رحمه الله: "إنّ التوراة الأصليّ، وكذا الإنجيل الأصليّ فُقِدَا قبل بعثة محمد ﷺ، والموجودان الآن بمنزلة كتابين من السّير مجموعين من الرّوايات الصّحيحة والكاذبة، ولا نقول إنّهما كانا موجودين على أصالتهما إلى عهد النّبيّ ﷺ ثمّ وقع فيهما التّحريف، حاشا وكلّا؛ وكلام بولس على تقدير صحّة النّسب إليه أيضاً ليس بمقبول عندنا لأنّه عندنا من الكاذبين الذين كانوا قد ظهروا في الطّبقة الأولى، وإن كان مقدّساً عند أهل التّثليث، فلا نشتري قوله بحبّة، والحواريّون الباقون بعد عروج عيسى عليه السلام إلى السّماء نعتقد في حقّهم الصّلاح، ولا نعتقد في حقّهم النبوّة، وأقوالهم عندنا كأقوال المجتهدين الصّالحين محتملة للخطأ، وفقدان السّند المتّصل إلى آخر القرن الثّاني، وفقدان الإنجيل العبرانيّ الأصليّ لمتّى، وبقاء ترجمته التي لم يعلم اسم صاحبها أيضاً الآن باليقين، ثم وقوع التّحريف فيها صارت أسباباً لارتفاع الأمان عن أقوالهم" (٦٤).



نقد عقيدة الصَّلب:

دلّ العقل والنّقل على بطلان عقيدة النّصارى من وجوه عديدة، منها:

الوجه الأوّل: القول بصلب المسيح ﷺ وموته، عقيدة ابتدعها بولس، وأدخلها مع غيرها من العقائد التي شكّلت دين النّصارى بعد ذلك، كالتّثليث وغيره، ويقرّ النصارى أنّ هذه العقائد كانت محور دعوة بولس. تقول باسمة الخوري الأنطونيّة: "يسوع هذا، أساس دعوة بولس العاصفة، هو ابن الله، إلهيّ، أزليّ، صانع الخليقة لأنّ به كان كلّ شيء نزل إلى الأرض، ومات على الصّليب، وقام، وصعد إلى السّماء، وهو الذي سيعود .هذه الصّورة المبنيّة على النّزول والصّعود والعودة القريبة، تشكل جوهر إنجيل بولس" (٦٥). وتقول أيضاً" يأخذ حدث موت يسوع وقيامته المكانة الأبرز في كلام بولس عن شخص يسوع، بحيث نجدهما في رسائله مع الكثير من التّفاصيل التّاريخيّة" (٦٦).

الوجه الثّاني: إذا كان المسيح ابن الله **تعالى الله عن ذلك** فأين ذهبت عاطفة الأبوّة ورحمته بابنه، ليسمح بمعاقبته بالصَّلب، الذي تضمن أنواع الآلام الحسّيّة والمعنويّة، من أجل التّكفير عن ذنب ما اقترفته يداه (٦٧)!

الوجه الثالث: إذا كان صلب المسيح جاء كفّارة لذنوب البشريّة التي توارثوها بسبب خطيئة آدم ﷺ، فأيّ شرع في التّاريخ كلّه يقرّ مؤاخذة الأبناء بما ارتكبه الآباء؟ لا سيّما وأنّه قد جاء ما يبطل دعواهم في كتابهم المقدّس، فقد جاء في سفر التّثنية: "لا يُقتل الآباء بخطيئة البنين، ولا يُقتل البنون بخطيئة الآباء، بل كلّ إنسان بخطيئته يُقتل" (٦٨).

فالنّصارى راموا إثبات عدل الله تعالى بعقيدة الصَّلب هذه، فوقعوا فيما هو أعظم، وهو نسبة الظّلم لله تعالى، يقول شيخ الإسلام: "قد نسبوا إلى الله من الظّلم العظيم على هذا الأصل ما لم ينسبه إليه أحدٌ من الأمم كما سبّوه وشتموه مسبّة ما سبّه إيّاها أحد من الأمم فهم من أبعد الأمم عن توحيده وتمجيده وحمده والثّناء عليه وذلك أنّهم يزعمون أنّ آدم لمّا أكل من الشّجرة غضب الرّبّ عليه وعاقبه، وأنّ تلك العقوبة بقيت في ذريّته إلى أن جاء المسيح و صُلب، وأنّه كانت الذرّيّة في حبس إبليس، فمن مات منهم ذهبت روحه إلى جهنّم في حبس إبليس حتّى قالوا ذلك في الأنبياء نوح وإبراهيم وموسى وداود وسليمان وغيرهم؛ ومعلوم أنّ إبراهيم كان أبوه كافراً ولم يؤاخذه الله بذنب أبيه، فكيف يؤاخذه بذنب آدم وهو أبوه الأبعد، هذا لو قدّر أنّ آدم لم يتب فكيف وقد أخبر الله عنه بالتوبة؟" (٦٩).

الوجه الرّابع: يقرّر النّصارى أنّ الصَّلب جاء لخلاص البشريّة، وأنّه لم يكن هناك سبيل سوى ذلك، فلذا افتدى الله البشر بابنه الوحيد **تعالى الله عن ذلك** واليهود على تقريرهم هذا ساعدوا في خلاص البشريّة، فلماذا يكنّون لهم الحقد؟ فيلزمهم أن يقولوا بأنّ اليهود قد قدّموا خدمةً وعملاً صالحاً للبشر بصلبهم المسيح.

وقد ألزمهم شيخ الإسلام بأن إن كان ما فعله اليهود من صلب عيسى عليه السلام طاعة وقربة لله عز وجل؛ فإنهم بهذا الفعل يستحقون الثواب والكرامة، مع أن النصارى يعدون هذا من أعظم الذنوب.

والأمر الآخر إن كانوا بهذا الفعل عصاة لله عزوجل؛ فهل كان قادرا على منعهم أم لا؟

فإن كان قادرا ولم يمنعهم فإنه سيكون قادرا على منع إبليس دون فعل هذه الحيلة للخلاص.

وإن كان هذا الفعل حسنا منهم عندما مكنهم من فعله؛ دل ذلك على أن تمكين إبليس منهم في الماضي والمستقبل حسنا كذلك عنده فلا حاجة لهذه الحيلة في كلا الأمرين (٧٠).

يقول الآب ريمون الهاشم: "هل ساهم اليهود، عندما صلبوا المسيح، في خلاص البشريّة جمعاء؟ إذا وافقنا على القول بأنّ قتل المسيح كان عملاً صالحاً، فهذا يعنِ بأنّ هناك اتفاقاً مسبقاً بين الآب واليهود للقيام بجبر المسيح على المرور بالصّلب ليتمّ الخلاص؛ والصَّلب بحدّ ذاته هو عمل شنيع وليس من اختصاص الخالق، بل من اختصاص أهل الأرض، لذلك فلا يُعقل أن يكون للقتل دور في الخلاص" (٧١). فهو قد أدرك هذا التّلازم، ولم يقدّم برهاناً لنقضه، بل اكتفى بقوله أنّ هذا لا يعقل.

الوجه الخامس: إذا كان الصَّلب لمحو الخطيئة الأصليّة، فما العمل فيما استجد من خطايا بعد الصَّلب، بل ما العمل في خطيئة صلب المسيح نفسها؟ هل عدل الله تعالى يقتضي تكفير خطيئة واحدة بابنه الوحيد، ويَدَع ملايين الخطايا الحادثة بعد ذلك، ممّا تفوق الخطيئة الأولى؟ يحاول أن يجيب على هذا القسّ بولس ساباط، فيقول: "إذا عاد الناس إلى اجتراح الخطايا، فالذّنب ذنبهم لأنهم نسوا النّور، وعشوا عنه مؤثرين الظلمة بإرادتهم" (٧٢)؛ ونسأل هذا القسّ، أما كانت ذنوب البشر ذنوبهم هم قبل الصَّلب؟ فما الفرق بين الذّنوب التي سبقت الصَّلب والتي تلته؟ إنّ هذا تناقض يأباه العقل السّليم.

يقول شيخ الإسلام: "من خُلِق بعد المسيح من الذرّيّة كمن خُلِق قبله، فكيف جاز أن يمكن إبليس من الذرّيّة المتقدّمين دون المتأخّرين وكلّهم بالنسبة إلى آدم سواء، وهم أيضاً يخطئون أعظم من خطايا الأنبياء المتقدمين فكيف جاز تمكين إبليس من عقوبة الأنبياء المتقدّمين ولم يمكن من عقوبة الكفّار والجبابرة الذين كانوا بعد المسيح؟" (٧٣).

الوجه السّادس: إنّ بين آدم والمسيح عيسى ﷺ آلاف السّنين، فكيف غاب عدل الله ورحمته طيلة هذه المدة؟

يقول الكاتب النّصراني الذي أسلم، عبد الأحد داود: "إنّ من العجيب أن يعتقد المسيحيّون أن هذا السّرّ اللاهوتيّ، وهو خطيئة آدم وغضب الله على الجنس البشريّ، بسببها ظلّ مكتوماً عن كلّ الأنبياء السّابقين، ولم تكتشفه إلّا الكنيسة بعد حادثة الصَّلب" (٧٤).



الوجه السّابع: من المعلوم أنّ الصَّلب من أعظم الذّنوب في حقّ المظلوم، فكيف يكون هذا الذّنب العظيم كفّارة عن الذّنب الأوّل؟ يقول شيخ الإسلام: "ثمّ يزعمون أنّ الصَّلب الذي هو من أعظم الذّنوب والخطايا به خلّص الله آدم وذرّيّته من عذاب الجحيم، وبه عاقب إبليس مع أنّ إبليس ما زال عاصياً لله مستحقّاً للعقاب، من حين امتنع من السّجود لآدم ووسوس لآدم، إلى حين مبعث المسيح؛ والرّبّ قادر على عقوبته وبنو آدم لا عقوبة عليهم في ذنب أبيهم، فمن كان قولهم مثل هذه الخرافات التي هي مضاحك العقلاء والتي لا تصلح أن تضاف إلى أجهل الملوك وأظلمهم، فكيف يدّعون مع هذا أنّهم يصفون الله بالعدل ويجعلون من عدله أنّه لا يأمر الإنسان بتعلّم ما يقدر على تعلّمه، وفيه صلاح معاشه ومعاده، ويجعلون مثل هذا موجباً لتكذيب كتابه ورسله، والإصرار على تبديل الكتاب الأوّل، وتكذيب الكتاب الآخر وعلى أنّه يتضمّن مخالفة موسى وعيسى وسائر الأنبياء والرّسل؟" [٧٥].

الوجه الثّامن: نصّ بعض النّصارى على أنّ افتداء البشر بالصَّلب ليس خياراً ضروريّاً، بل الله تعالى لديه الخيار المطلق في تحديد كفّارة الخطيئة، يقول القسّ بولس ساباط: "لم يكن تجسّد الكلمة ضروريّاً لإنقاذ البشر، ولا يتصوّر ذلك مع القدرة الإلهيّة الفائقة الطبيعيّة" [٧٦]. فإذا كان كذلك، أفلا يمكن أن تتمّ الكفّارة بغير الصَّلب؟ لا سيّما أنّ العاقل يختار حال الافتداء الافتداء بالأقلّ، ولله تعالى المثل الأعلى.

الوجه التّاسع: إنّ التّناقض الذي احتوته الأناجيل في قصّة صلب المسيح، يجعل العاقل لا يثق بذلك المصدر أبداً، ويبحث عن المصدر الصّحيح ليستقي منه العلم اليقين؛ ولا أصحّ من كتاب الله تعالى، الذي قامت الأدلّة على صحّته وتواتره، وأنّه لم يلحقه نقص أو زيادة؛ وإذا ما أسلمنا العنان لهذا الكتاب، فسيخبرنا العلم الحقّ حول ما حدث، قال الحقّ تبارك وتعالى: "﴿ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ١٥٧ ﴾" **(سورة النساء: الآية: ١٥٧)** صدق الله ربّنا، فمن وقف على قصّة الصَّلب في أناجيلهم، عَلِم يقيناً أنّهم لا يتّبعون إلّا الظّنّ، والعلم اليقيني منهم براء. يقول ابن كثير رحمه الله: "وقد وضّح الله الأمر وجلّاه وبيّنه، وأظهره في القرآن العظيم، الذي أنزله على رسوله الكريم، المؤيّد بالمعجزات والبيّنات والدّلائل الواضحات، فقال تعالى وهو أصدق القائلين وربّ العالمين، المطّلع على السّرائر والضّمائر، الذي يعلم السّرّ في السّماوات والأرض، العالم بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون، وما قتلوه وما صلبوه ولكن شُبّه لهم، أي رأوا شبهه فظنوه إيّاه، ولهذا قال: وإنّ الذين اختلفوا فيه لفي شكّ منه ما لهم به من علم إلّا اتّباع الظّنّ، يعني بذلك من ادّعى أنّه قتله من اليهود، ومن سلّمه إليهم من جهّال النّصارى، كلّهم في شكّ من ذلك وحيرة وضلال وسعر، ولهذا قال: وما قتلوه يقيناً، أي وما قتلوه متيقّنين أنّه هو، بل شاكّين متوهّمين، بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً أي منيع الجناب، لا يرام جنابه ولا يضام من لاذ ببابه، حكيماً أي في جميع ما يقدّره ويقضيه من الأمور التي يخلقها، وله الحكمة البالغة والحجّة الدّامغة والسّلطان العظيم والأمر القديم" [٧٧].



وقد وردت القصّة في إنجيل برنابا [٧٨]، وفيها أنّ الذي صُلِب ليس المسيح ﷺ بل يهوذا الإسخريوطي، تلميذه الذي خانه وأراد تسليمه لليهود، فألقى الله عليه شبه عيسى، يقول برنابا: "ولمّا دنت الجنود مع يهوذا من المحلّ الذي كان فيه يسوع، سمع يسوع دنوّ جمّ غفير، فلذلك انسحب من البيت خائفاً، وكان الأحد عشر نياماً، فلما رأى الله الخطر على عبده أمر جبريل وميخائيل ورفائيل وأوريل سفراءه أن يأخذوا يسوع من العالم. فجاء الملائكة الأطهار، وأخذوا يسوع من النّافذة المشرفة على الجنوب، فحملوه ووضعوه في السّماء الثّالثة، في صحبة الملائكة التي تُسبّح الله إلى الأبد؛ ودخل يهوذا بعنف إلى الغرفة التي أصعد منها يسوع، وكان التلاميذ كلّهم نياماً، فأتى الله بأمر عجيب، فتغيّر وجه يهوذا في النطق، وفي الوجه، فصار شبيهاً بيسوع، حتى أنّنا اعتقدنا أنه يسوع" [٧٩]؛ ثمّ ذكر تمام القصّة حتّى صلبوه.

وأيّاً كان الشّبيه الذي تمّ صلبه، إلّا أنّ اليقين كما ذكر ربّنا عزّ وجلّ، من أنّ اليهود لم يصلبوا عيسى ﷺ ولم يقتلوه، ولكن شُبّه لهم.

الخاتمـة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فمن أبرز النّتائج التي توصّلت لها من خلال هذا البحث، ما يلي:

١. بطلان زعم النّصارى أنّ كتابهم المقدّس مصدره الوحي والإلهام.
٢. القول بصلب المسيح عليه السلام، زَعْم يهوديّ، صدّقه النّصارى.
٣. تناقضت الأناجيل في قصّة صلب المسيح، تناقضاً يقضي ببطلان الاعتماد عليها في معرفة الحقّ.
٤. أدلّة العقل والنّقل تقضي ببطلان صلب المسيح كما ورد في الأناجيل.
٥. نفى الله تبارك وتعالى الصَّلب عن عبده عيسى عليه السلام، وبيّن أنّه شُبّه على اليهود غيره.
٦. إنجيل برنابا نفى صلب المسيح عيسى بن مريم عليه السلام.



الهوامش:

(١) ٤/٢١٩٧.

(٢) سورة المائدة: ٦٧.

(٣) جزء من حديث العرباض بن سارية (ر) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٨/٣٦٧.

(٤) الموسوعة الكنسية، 8/1 إعداد: كهنة وخدام كنيسة ما مرقص بمصر الجديدة. وينظر: دائرة معارف القرن العشرين ١/٦٥٥.

(٥) وثيقة بعنوان: دستور عقائدي في الوحي الإلهي، الفصل الثالث: إلهام الكتاب المقدس وحقيقته. من وثائق المجمع الفاتيكاني الثاني: https://goo.gl/LXZy36 وهو مجمع كنسي كاثوليكي، انعقد بدعوة من البابا يوحنا الثالث والعشرون بين عامي ١٩٦٥م و١٩٦٢م ينظر في:https://goo.gl/c0r1Za .

(٦) ينظر: الموقع الرسمي لبطريكية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس: https://goo.gl/akRB8H.

(٧) ينظر: موقع الإنجيليون المشيخيون: https://goo.gI/TnOzN8.

(٨) رسالة بولس إلى كورنثوس الأولى (١٥:١-٥) الكتاب المقدس ص ٢٦٦.

(٩) (١٠:١١) الكتاب المقدس ص ١٥٩.

(١٠) الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي للبابا شنودة الثالث ص ١٨.

(١١) إنجيل متّى (٢٦.: ٤٧).

(١٢) إنجيل مرقس (١٤:٤٣).

(١٣) إنجيل يوحنا (١٨: ٣).

(١٤) إنجيل لوقا (٢٢: ٥٢).

(١٥) (٢٦:٤٨)

(١٦) (٢٢:٤٨)

(١٧) (١٨: ٤ – ٥).

(١٨) (١٤: ٧٢).

(١٩) لوقا ٢٢ (٢٢: ٦١)، متّى (٢٦: ٧٤)، يوحنا (١٨: ٢٧).

(٢٠) (٢٦: ٧١).

(٢١) (١٤: ٦٩).

(٢٢) (٢٢: ٥٨). وينظر: وإنجيل يوحنا (١٨: ٢٦).

(٢٣) (٢٢: ٦٦).

(٢٤) (١٤: ٥٣). وينظر: متّى (٢٦: ٥٧)، يوحنا (١٨: ١٢).

(٢٥) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧: ٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).

(٢٦) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧: ٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).

(٢٧) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧: ٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).

(٢٨) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧: ٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).

(٢٩) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧: ٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).

(٣٠) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧: ٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).

(٣١) (٢٧: ٤٦)، ومرقس (١٥: ٣٤).

(٣٢) (٢٣: ٤٦).

(٣٣) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧: ٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).

(٣٤) (٢٠: ١).

(٣٥) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧: ٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).

(٣٦) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧: ٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).

(٣٧) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧: ٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).

(٣٨) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧: ٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).

(٣٩) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧: ٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).

(٤٠) (٢٠: ١١).

(٤١) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧ :٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).
(٤٢) (٢٤: ٤).
(٤٣) (١٦: ٨).
(٤٤) (٢٤: ٩).
(٤٥) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧ :٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).
(٤٦) (١٥: ٢١). وينظر: متّى (٢٧ :٣٢)، لوقا (٢٣: ٢٦).
(٤٧) (١٨: ٨ – ٩).
(٤٨) (٢٤: ١٣ – ١٥).
(٤٩) (٢٠ :١٩)، (٢٠ :٢٦)، (٢١: ١).
(٥٠) متّى (٢٨ :١٦)، مرقس (١٦: ١٤)، لوقا (٢٤: ٣٦).
(٥١) (٢٨ :١٦)، ومرقس (١٦ :٧).
(٥٢) (٢٤ :٣٣)، (٢٤: ٣٦).
(٥٣) يوحنا (٢٠ :٢٦).
(٥٤) (١٦: ١٩)، ولوقا (٢٤: ٥١).
(٥٥) الإنجيل بحسب القدّيس متّى، دراسة وتفسير وشرح الآب متّى المسكين ص ٨٢١.
(٥٦) ينظر: الإنجيل بحسب القديس مرقس، دراسة وتفسير وشرح الآب متّى المسكين ص.٦٠٧.
(٥٧) ينظر: دراسات في اليهوديّة والمسيحيّة وأديان الهند، لمحمد ضياء الرحمن الأعظمي ص٣٢٥.
(٥٨) إظهار الحق ١/.١١١ وينظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، لمحمد ضياء الرحمن الأعظمي ص. ٣٢٥.
(٥٩) ينظر: محاضرات في النصرانيّة للشيخ محمد أبو زهرة ص. ١٠٠.
(٦٠) ينظر: إظهار الحق. ١/١٦٨ – ٢٤٦.
(٦١) هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى ص. ٢٥٦.
(٦٢) محاضرات في النصرانيّة ص ١٠٨.
(٦٣) رسالة في اللاهوت والسياسة، لإسبينوزا ص ٣١٨. ترجمة: حسن حنفي.
(٦٤) إظهار الحق. ٢/٣٨٧.
(٦٥) ورقة بعنوان: يسوع بولس. لباسمة الخوري، قدمت في المؤتمر البيبلي التاسع، الذي نظمته الرابطة الكتابية في إقليم الشرق الأوسط، بلبنان سنة ٢٠٠٥م. جمع المحاضرات والمقالات الآب أيوب شهوان في كتاب: يسوع التاريخي. ص ٤٢٦.
(٦٦) ورقة بعنوان: يسوع بولس. لباسمة الخوري ص ٤٣١.
(٦٧) ينظر: مناظرة بين الإسلام والنصرانية ص ١٢٠.وهو كتاب حوى وقائع منظرة حصلت في الخرطوم سنة ١٤٠١هـ، بين المسلمين والنصارى، انتهى بإسلام القساوسة المشاركون، وقد طبعته الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
(٦٨) سفر التثنية (٢٤: ١٦). ضمن كتابهم المقدس. وينظر: مناظرة بين الإسلام والنصرانية ص ١٢١.
(٦٩) الجواب الصحيح ١/ ٣٣١.
(٧٠) ينظر: الجواب الصحيح ١/٣٣٥.
(٧١) الصّلب في أسبابه وأهدافه للآب ريمون الهاشم، ضمن كتاب يسوع التاريخي ص. ٤٧٦.
(٧٢) نقلاً عن كتاب: مناظرة بين الإسلام والنصرانية ص.١٢٢.
(٧٣) الجواب الصحيح ١/٣٣٢.
(٧٤) الجواب الصحيح ص ١٢٣.
(٧٥) المرجع السابق ١/ ٣٣١.
(٧٦) المرجع السابق ص ١٢١.
(٧٧) تفسير القرآن العظيم٤/ ٣٣٦.
(٧٨) وجد إنجيل برنابا في القرن الثامن، في مكتبة أحد الأمراء، وترجم للإنجليزية، وطبع مراراً، ثم ترجم للعربية. ينظر: دائرة معارف القرن العشرين ١/٦٥٦. والنّصارى تنكر هذا الإنجيل، لما فيه من موافقة للقرآن في قضية الصّلب وغيرها.
(٧٩) إنجيل برنابا، الفصل ٢١٥ و٢١٦، ص ٢٢٧.



References

1- Showing the truth, to the mercy of God bin Khalil Al-Rahman Al-Hindi, edited by: Dr. Muhammad Ahmad Malkawi, printed and published by the Presidency of Academic Research and Ifta, Fourth Edition 1424 AH - 2003 AD.
2- Gospel of Barnabas, translated by Dr. Khalil Saadeh, presented by Sheikh Muhammad Rashid Rida, Dar Al-Fath for Arab Media.
3- The Bible According to Saint Matthew, Study, Interpretation, and Explanation of Father Matta Al-Miskeen, Saint Anba Makar Monastery Press, Wadi Al-Natrun, First Edition 1999.
4- The Gospel According to Saint Mark, Study, Interpretation and Explanation of Father Matta Al-Miskeen, Saint Anba Makar Monastery Press, Wadi Al-Natrun, First Edition 1996.
5- Interpretation of the Great Qur'an: by Abu al-Fida ibn Kathir, edited by Mustafa al-Sayyid Muhammad and others, Dar Alam al-Kutub, first edition 1425 AH-2004 CE.
6- The correct answer to the one who changed the religion of Christ, by Sheikh of Islam Ahmed bin Abdul Halim ibn Taymiyyah, investigation and commentary: Ali Al-Lami, and Dr. Abdul Aziz Al-Askar, and Dr. Hamdan Al-Hamdan, Dar Al-Fadila, First Edition 1424 AH-2004AD.
7- Salvation in the Orthodox Concept, by Pope Shenouda III, 6th Edition 1988 CE, Cairo.
8- The Department of Knowledge of the Twentieth Century, by Muhammad Farid Wagdy, House of Knowledge for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, Third Edition 1971.
9- Studies on Judaism, Christianity, and the Religions of India, by Muhammad Zia Al-Rahman Al-Azhami, Al-Rashed Library, Second Edition 1424 AH-2003 A.D.
10- A treatise on theology and politics, by Espinoza, translated by Dr. Hassan Hanafi, reviewed by Dr. Fouad Zakaria, Al-Tanweer House for Printing, Publishing and Distribution - Beirut, First Edition, 2005 AD.
11- Sahih Muslim called: The authentic Musnad summarized by the transmission of justice from justice to the Messenger of God, by Imam Muslim bin Al-Hajjaj, T Muhammad Fuad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage – Beirut.
12- The Bible, House of the Bible in the Middle East, the Old Testament - Second Edition 1995 CE, Fourth Edition, and the New Testament - Fourth Edition 1993 CE, Thirty Edition.
13- Lectures on Christianity, by Muhammad Abu Zahra, printed and published: The General Presidency of the Department of Academic Research, Ifta, Call and Guidance, Fourth Edition 1404 AH.
14- The Musnad of Imam Ahmad: by Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal, edited by: Shuaib Al-Arna`ut, Adel Al-Murshid, and others, under the supervision of Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, The Resala Foundation, First Edition 1419 AH-1998AD.
15- A debate between Islam and Christianity, to discuss religious belief between a group of intellectuals from the Islamic and Christian religions, printed and published: The General Presidency of the Department of Academic Research, Ifta, Call and Guidance, Third Edition 1431 AH-2010AD.
16- The Ecclesiastical Encyclopedia of the Interpretation of the New Testament, prepared by: A Group of Priests and Servants of the Mamorus Church in Heliopolis, 1st Edition, 2004.
17- Hidayat al-Hiyari in the answers of the Jews and the Christians, by Imam Muhammad bin Abi Bakr ibn Qayyim al-Jawziyyah, edited by: Othman Jumu'ah Dumayriyah, Dar Alam Al-Fawad for Publishing and Distribution, First Edition 1429 AH.
18- The Historical Jesus, Lectures and Articles Coordinated and Presented by Father Ayoub Shahwan, The Written Link, Distribution of the Pauline Library, First Edition, 2005.
19- The official site of the Syrian Orthodox Patriarchate of Antioch and the rest of the East: https://goo.gl/akRB8H
20- (Presbyterian Evangelicals) website: https://goo.gl/TnOzN8
21- Documents of the Second Vatican Council: https://goo.gl/LXZy36



المراجع

١- إظهار الحق، لرحمة الله بن خليل الرحمن الهندي، تحقيق: الدكتور محمد أحمد ملكاوي، طبع ونشر رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، ط الرابعة ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣ م.

٢- إنجيل برنابا، ترجمة الدكتور خليل سعادة، تقديم الشّيخ محمّد رشيد رضا، دار الفتح للإعلام العربي.

٣- الإنجيل بحسب القدّيس متّى، دارسة وتفسير وشرح الآب متّى المسكين، مطبعة دير القدّيس أنبا مقار، وادي النطرون، ط الأولى ١٩٩٩م.

٤- الإنجيل بحسب القدّيس مرقس، دارسة وتفسير وشرح الآب متّى المسكين، مطبعة دير القدّيس أنبا مقار، وادي النطرون، ط الأولى ١٩٩٦م.

٥- تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء بن كثير، تحقيق مصطفى السّيّد محمّد وآخرون، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٦- الجواب الصّحيح لمن بدّل دين المسيح، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيميّة، تحقيق وتعليق: د. علي الألمعي، ود. عبد العزيز العسكر، ود. حمدان الحمدان، دار الفضيلة، ط الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٧- الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي، للبابا شنودة الثالث، ط السادسة ١٩٨٨م، القاهرة.

٨- دائرة معارف القرن العشرين، لمحمّد فريد وجدي، دار المعرفة للطّباعة والنّشر، بيروت – لبنان، ط الثالثة ١٩٧١م.

٩- دراسات في اليهوديّة والمسيحيّة وأديان الهند، لمحمّد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد، ط الثانية ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٠- رسالة في اللّاهوت والسّياسة، لإسبينوزا، ترجمة د. حسن حنفي، مراجعة د. فؤاد زكريّا، دار التّنوير للطّباعة والنّشر والتّوزيع –بيروت، ط الأولى ٢٠٠٥م.

١١- صحيح مسلم المسمّى: المسند الصّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، للإمام مسلم بن الحجّاج، ت محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التّراث العربي- بيروت.

١٢- الكتاب المقدّس، دار الكتاب المقدّس في الشّرق الأوسط، العهد القديم – الإصدار الثّاني ١٩٩٥م، ط الرابعة، والعهد الجديد- الإصدار الرابع ١٩٩٣م، ط الثلاثون.

١٣- محاضرات في النصرانيّة، لمحمّد أبو زهرة، طبع ونشر: الرّئاسة العامّة لإدارة البحوث العلميّة والإفتاء والدّعوة والإرشاد، ط الرابعة ١٤٠٤هـ.

١٤- مسند الإمام أحمد: لأبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل المرشد، وآخرون، بإشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التّركي، مؤسّسة الرّسالة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٥- مناظرة بين الإسلام والنصرانيّة، لمناقشة العقيدة الدّينيّة بين مجموعة من رجال الفكر من الدّيانتين الإسلاميّة والنصرانيّة، طبع ونشر: الرّئاسة العامّة لإدارة البحوث العلميّة والإفتاء والدّعوة والإرشاد، ط الثالثة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

١٦- الموسوعة الكنسيّة لتفسير العهد الجديد، إعداد: مجموعة من كهنة وخدّام كنيسة ما مرقص بمصر الجديدة، ط الأولى ٢٠٠٤م.

١٧- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنّصارى، للإمام محمّد بن أبي بكر ابن قيّم الجوزيّة، تحقيق: عثمان جمعة ضميريّة، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط الأولى١٤٢٩ هـ.

١٨- يسوع التّاريخي، محاضرات ومقالات نسّقها وقدم لها الآب أيوب شهوان، الرّابطة الكتابيّة، توزيع المكتبة البولسيّة، ط الأولى ٢٠٠٥م.

١٩- الموقع الرّسمي لبطريكيّة أنطاكية وسائر المشرق للسّريان الأرثوذكس: https://goo.gl/akRB8H

٢٠- موقع (الإنجيليّون المشيخيّون): https://goo.gl/TnOzN8

٢١- وثائق المجمع الفاتيكاني الثاني: https://goo.gl/LXZy36

Tikrit University
College of Arts



Journal of Al- Farahidi‹s Arts

A Quartly Academic Journal
of
The College of Arts - Tikrit

ISSN: 2074-9554 (Print)
ISSN: 2663-8118 (Online)

Deposit Number in The National Library and Documents in Baghdad: 1602 For Year: 2011

Volume (13) Issue (44) January 2021 Second Part